بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

التوديك في فضل الديك للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد الف الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني في جزء اتى فضل الديك وهذا جزء فيه مزيد افادة مع
ذلك الجزء وزيادة وسميته التوديك في فضل الديك ورتبته على مقدمة
ومقصد وخاتمة المقدمة الديك بالكسر وجمعه ديوك وادياك وديكة
كعزة وقد يطلق على الدجاجة فقال وذف الديك بصوت مزقا وكنيته
ابو حيان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مليح وابو المنذر وابو يحنا
وابو قطان وابو وايل وابو برايل والبرايل الذي يرتفع من رش الطائر
في حمته حقيقة الديك المقتال وقيل انه للذكر خاصة ومن اسمائه الانيس
والمؤنس والحزاب بالكسر والزاقي والعوف والعنزفان بضم العين والطحيل
كسكين والصارخ والشقر كصرد والصرصر والعنزسان بالضم والمقرس
كمعظم والعقرس كعذور والريش واللافظة قال في القاموس لا تزال الحية
بمكان فلا يأكلها وانما يميتها الى الديك والطحى والافرق الديك الابيض
والخالس الديك بين الدجاجتين هندية وفارسية واليرنية الديك الصغير
الذي لم يدرك والجمع براي وزنه شانه انه لما يحنو على ولده ولا يألف على زوج
واحد وهو ابلغ الطبع وفيه من الخصال الحميدة انه يعرف مواقيت الصلاة روى
احمد وابو داود وابن ماجه بسند جيد عن زيد بن الخالد الجهني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة واخرج ابو الشيخ بن
حيان في كتاب العظمة عن ابن عباس ان ديكا سرخ عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسبه رجل ولعنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه

ولا تنسه فانه يدعو الى الصلاة قال الحليمي فيه دليل على ان كل من استغفل انسانا
لا ينبغي ان يسبه ويسبهنا بل حقه ان يكرم ويشكر ويقابل بالاحسان وروى
الشيخان وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله من فضله فانها رات ملكا وا
سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا وروى
الطبراني وابو عوانة والبيهقي في الشعب عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منظوم فاذا كان ج
من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة وروى الطبراني وابو الشيخ في
العظمة وابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله سبحانه ديكا ابيض جناحاه مرسومان بالنور رجلاه في الماء قوائمه
اللواء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب ورأسه مثنى تحت العرش وقوائمه
في الهواء وفي لفظ في الارض السفلى يؤذن في كل سحر وفي لفظ لابي الشيخ فا
كان في السحر اهل خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا الا هو
فيسمع ذلك الصيحة اهل السموات واهل الارض الا الثقلين الانس والجن
فعند ذلك يجيبه ديوك اهل الارض فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى
ضم جناحك واغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض ان القيمة قد قامت
وروى جعفر الفريابي في فضل الذكور وابو الشيخ في العظمة عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا برأسه في الارض السفلى و
عنقه منثن تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما في السحر كل ليلة ويقول
سبحان الملك القدوس ربنا الله الملك الا الحي وروى الطبراني وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان

ان لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه في الارض وعنقه تحت
العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك فيرد عليه ما يعلم ذلك
وحلف بي كاذبا وفي فرقة القلوب بدلا الاحياء عن يحيى بن سعيد قال بلغني
ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه في الارض السابعة ورؤوسه تحت
فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه ونقر وقال اليوم القائمون فاذا مضى
نصف الليل ضرب بجناحيه ونقر وقال اليوم المتهجدون فاذا مضى ثلث الليل
الآخر ضرب بجناحيه ونقر وقال اليوم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه
ونقر وقال اليوم الغافلون وعليهم اوزارهم اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن قال ان لله عز وجل ديكا فذكر من عظمة خلقه امرا عظيما يسبح الله بقوله
سبوح قدوس الملك الديان لا الا الحي القيوم اذا انتفض صرخ الديك في الارض
وقال ابو الشيخ عن ابن عمر قال حين يمر الملك بحي القدوس من بحر الطير بجناحها
وقال الحارث بن اسامة في مسنده حدثنا عبد الرحيم بن واقد ثنا عمر
ابن يحيى ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عائشة وعن لبابة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الديك الابيض صديقي وصديق
صديقي وعدو عدوي حدثنا عبد الرحيم بن واقد ثنا عمر بن جميل ما ابان عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الديك وضربه بجناحيه
ركوعه وسجوده حدثنا عبد الرحيم ابن واقد ثنا وهب بن وهب عن طلحة بن عمر
عن حدثه عن ابي زيد الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك
الابيض صديقي وصديق صديقي يحرس داري وجاره ويمنع دورهما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معروف بيته وقال العقيلي في الضعفاء نا الحاكم
ابن مضور الشامي نا احمد بن محمد بن ابي بزة نا ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله

مرة اخرى هاشم بنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن انس ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبرئيل يجيء
بيته وستة عشر بيتا فرجبرائيل اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة قدامه
واربعة خلفه وقال ابو الشيخ في العظمة حدثنا علي بن عبد الحق نا احمد بن محمد
بن ابي نوبة قال ابو حيان في الضعفاء نا الحسن بن شبيان نا عبد العزيز بن
عبد السلام وقال ابو الشيخ حدثنا ابن روح احمد نا علي بن داود القنطري قالا
حدثنا عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن زيد بن ابي حبيب
سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
فانه صديقي وانا صديقه والذي نفسي بيده لو يعلم بنو آدم ما في صوت الديك
ونيشه بالذهب والفضة وانه ليطرد كل صوت من الجن وقال البغوي نا ابو خيثمة
البكري نا ابن شهاب عن طلحة بن يزيد عن ابي الاحوص عن حكيم عن خالد بن معدان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله بحرسه
ويراعيه وسمع اركان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت
حدثنا عبد الله بن جعفر نا ابو علي المدني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي وصديق
صديقي وعدو عدوي حدثنا الزبير بن عبد الواحد الاسدي بادي نا عبد الله
بن محمد بن جعفر بن عامر نا يحيى بن عنبسة عن حميد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتقتنوا الديك الابيض فانه لا يأتي شيطان ولا ساحرة قال
ابو بكر الدينوري في المجالسة نا ابو السري نا محمد بن حميد نا محمد بن المهاجر عن عبد الله
بن عبد العزيز القرشي عن ابيه عن ابي هريرة الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله وكان في بيته معه

في البيت اورد ابن الجوزي هذه الطرق الستة في الموضوعات واعل الحديث
الاول بالربيع بن صبيح واحمد بن ابي نوبة والثاني برشدين بن سعد عن ابن
ثوبان بصالح والثالث بطلحة والرابع بابي الاحوص بعلي بن المديني والخامس يحيى بن
السادس بمحمد بن المهاجر وشيخه ولم يورد الطرق الثلاثة الاولى وقال شيخ
الاسلام ابو الفضل ابن حجر لم يتبين الى الحكم على هذا المتن بالوضع لان والد
علي بن المديني ورشدين بن سعد ضعيفان ولكن لم ابلغ امرهما الى ان يحكم على
حديثهما بالوضع وعبد الله بن صالح الصدوق في نفسه الا ان في حديثه مناكير
والربيع بن صبيح استشهد به البخاري وابن ابي نوبة ومنه ضعف انتهى كلام الحافظ
ابن حجر وقال ابن قانع في معجمه حدثنا الحسين بن اسحق التستري حدثنا علي بن بحر
حدثنا بقية بن عمرو اليماني حدثنا هارون بن يحيى عن جابر بن مالك عن ابي ايوب
في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض صديقي وذكر
من فضله وقال ابو الشيخ حدثنا علي بن عبد الحق بن زاطيا نا صالح بن سابق
نا عمرو بن جميع عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوت الديك وضربه بجناحيه ورکوعه وسجوده قال
الجاحظ زعم اهل التوراة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق ليلة سابعه
في داره وقال البيهقي في شعب الايمان انا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد ابن غريك نا نعيم بن حماد ابو عبد الله بدمشق نا علي الله بن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ
الديك الابيض قال البيهقي هو بهذا الاسناد منكر يفرد به الليثي قال وروي
فيه اسناد مرسل وهو به اشبه ثم قال انا احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن المزكي
نا ابو بكر محمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن علي الذهبي نا يحيى بن يحيى نا

والمراوح اما من الراحة لانه استراح به او من الريح لانه يستريح او من الروح وهو
السعة لتوسعة في الجري او من قولهم راح الفرس يراح راحة اذا انتفخ اي صار فحلا
ذكر خيل سليمان بن داود عليهما السلام ذوات الاجنحة اخرج تمام في فوائده
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هبيرة التيمي قوله اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة فعقرها اخرج عبد بن حميد و
ابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل التي عقرها سليمان كانت خيلا ذات اجنحة
اخرجه ابن المنذر ايضا عن الحسن قاله ولا بعده اخرج ابو داود عن علي رضي
الله عنه انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين
وهبت الريح فكشفت ناحية السهر عن بنات لعائشة قال بنات
فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت
ان لسليمان خيلا الها اجنحة قالت فضحك حتى بدت نواجذه ذكر خيل الجنة اخرج
الترمذي في البعث والنشور عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة
خيل فان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك
في الجنة حيث شئت الا ركبت اخرج الطبراني والبيهقي عن عبد الرحمن بن سابط
قال اتيت الجنة فاتيت بفرس من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بي حيث شئت اخرج
ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن شفا ابن ماتع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب
انهم يوافون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تبول ولا تروث فيركبونها حتى ينتهون

والحديث اخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني في الترغيب عن علي بن
ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يخرج من اصلها
فرس من اسفلها حيوان ابلق فيركب سرجها وزمامها الدر والياقوت وهي رطبة
لا يحتاج خطوها مد البصر فوائد منثورة انشد ابن عبد البر في التمهيد لابن
عباس رضي الله عنهما احبوا الخيل واصطبروا عليها، فان العز فيها والجمالا اذا
ما الخيل ضيعها اناس ربطناها فاشركت الفيالا، تقاسمها المعيشة كابرونم
وذكرها البراقع والجلالا، سئل الشيخ تقي الدين السبكي عن الخيل هل كانت
قبل آدم عليه السلام او خلقت بعده وهل خلقت الذكور قبل الاناث او الاناث
قبل الذكور وهل العربيات قبل البرازين او البرازين قبل العربيات فاجاب
بان الله اخبر انه خلق الخيل قبل خلق آدم بيوم او نحوه وان الذكور قبل الاناث
والعربيات قبل البرازين اما قولنا ان خلقها قبل آدم فلا يات في القرآن
يدل عليها آية يتوقف تذكر وجه الاستدلال والمنة فيه وهو ان الرحل الكبير
مما يحتاج اليه قبل قدمه وقد قال خلق لكم ما في الارض جميعا فكلما تحقق
كونه ذريته اكرامهم ومن كمال اكرامهم وجودها قبلهم بجميع ذلك صح قول
من خلق آدم بعد ذلك آخر الخلق لانه ذريته اشرف من الحيوان غير الادمي لا
من ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من الجميع وهذا كان آخر الاكوان به كمال
الوجود وما سوى آدم مما هو من الحيوان وجماد والحيوان غير الادمي اشرف فكيف
يؤخر خلقها عنه فهذا الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غيرها في المنافع وانما
قلنا بيوم او نحوها لحديث ورد يقتضي ان ثبات الدواب يوم الخميس والحديث
في الصحيح لكن فيه كلام ولا ننكر ان خلق آدم يوم الجمعة والحديث المذكور يقتضي
ان بعد الفجر هذا ذلك قلنا ان يوما او نحوها على التقريب واما التقديم

فلانة وفيه والايات التي تدل لهذا منها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا
ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات ووجه الاستدلال ان الاية الكريمة
اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية السماء عملا بالاية وقد التزم على
الترتيب وتسوية السماء قبل خلق آدم كان تسوية السماء من جملة الستة ايام لقوله
تعالى رفع سمكها فسواها الى قوله والارض بعد ذلك دحيها وقد ثبت بالحديث
الصحيح المجمع عليه على ان خلق آدم يوم الجمعة كمال المخلوقات اما آخر يوم الستة
اذ قلنا ابتداء الخلق يوم الاحد كما يقوله المؤرخون واهل الكتاب وعليه اليهود
عند اكثر الناس والحاصل في اليوم السابع خارجا عن الايام الستة بالحادث
الذي اشرنا اليه فيما سبق والحاصل ان خلق آدم قد الكلام فيه فثبت
الخيل قبل آدم وهي من جملة المخلوقات في الايام الستة كما يقوله
فيروي فيه احاديث موضوعة لا فضد الاعن لسخف المحامين كاحاديث
ذكرها في الايات قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الاية الاسماء كلها
ارادها نفس الاسماء او صفات المسميات ومنافعها وعلى كلا التقديرين المسمى
موجودة في ذلك الوقت للاشارة اليها بقوله هؤلاء ومن جملة المسميات الخيل فالكل
موجود حينئذ والاسماء عام بالالف واللام موكد بقوله كلها فتوى العموم فيها
والمسميات لابد من ارادتها لقوله ثم عرضهم وقوله بامسائهم هذا دليل قائم في
ذلك والعموم في مثل الخيل في رأي لا لة العموم قطعية يقطع بها ومن لا
ذلك فيستدل به فيه كما يستدل بسائر الادلة الشرعية ومنها قوله تعالى في سورة
السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على
العرش ووجه الاستدلال اقتضاؤها تعالى خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا ان
خلق آدم خارج عن الستة بعدها او حاصل في آخرها بعد خلق غيره ومنها قوله تعالى

ولقد

خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ووجه الاستدلال بها ما مر
من خلقها والنافي حارة واذا كان الانثى من جنس واحد من زوجين واحد منهما
حارا ومن الآخر جرت عادة القدرة الالهية بتكوين اقوى منهما حرارة قبل الآخر
والذكر اقوى حرارة من الانثى فيناسب ان يكون وجوده اسبق ولتحصيل الشدة اكثر
ولذلك كان خلق آدم قبل خلق حوى ولان اعظم ما يقصد له الخيل الجهاد والذكر
في الجهاد اجزء من الانثى لان الذكر اجرى واعنف جريا واقوى حرارة ويقاتل مع
راكبه والانثى بخلاف ذلك وقد تقطع صاحبها اجرح ما يكون اليها اذا كانت ذلقا
وداوين فخلا ولما مر انا ان خلق العربيات قبل البراذين فلان العربيات اشرف من
البراذين واصل البراذين انما يكون لعارض او علة ما فيه ولما في سم ولم يكن البراذين
قبل آدم لما خلا من الزمان وهي حنالة الخيل وما كان الله ليخلق الله من الجنس حنالة في
الاول قال وهذه بذة يسيرة كتبتها على سبيل العجلة في ساعة من نهار العجلة الطالب
لما اخرت كتبت كتابا مستقلا انتهى اشار السبكي بقوله بعض الجهلة وبنا الكفرة
الى وضع الحديث الذي في خلق الخيل وهو في موضوعات ابن الجوزي فانه كنية
العرس ابو طالب وابو شجاع وابو مدرك وابو مضا وابو مضار وابو المنجى اخرج
الديلمي في مسند الجالسة من طريق الرياشي عن ابي عبيدة وابي زيد قالا للفرس
لا طال له والبعير لا راده له والظليم لا خ له قال ابو زيد وكذلك طير الماء حينا
البحر لا السنة لها ولا ادمغة والسمك لا ذيل له ولذلك لا يتنفس وكل ذي ذيل يتنفس وفي
الكمال الدميري الفرس اشبه الحيوان بالانسان لما فيه من الكرم وشرف النفس و
على الهمة والزهد والحياء ومن شرفه انه لا ياكل بقية علف غيره ويرى المنامات
كبني آدم ويوصف بالجدة البصر وربما عمر الى اثنتين سنة وبزل لتمام اربع سنين و
الانثى من النخل ذات شق من يده ولذا تطبع النخل من غير جنسها ويعتريها الحيض لكنه

قليل قال ابن خالويه في كتاب ليس كل عرق بيد وبيض ثم قيد الاعرق الجلنار
يبذر واسود ثم بيض قال صاحب كشف الاسرار اشارة الفرس فقال الفرس
ايها العقير الصابر الطالب سبيل الفائزة مقام من صدق الطلب وحسن الادب ليبلغ
الارب هانا احمال ما اهلي فعليك اهلي فاجتهد به في السير وانطلق به كالطير انهج بجوى
الليل وافتح افتحام البزاز ان كان طالبا ادراك ربي طلبه وبلغ بي ادبه وان كان
مطلوبا قطعت عنه سببه وجعلت اسباب الردي عنه محتجبه فلا يدركه الاعياء
ولا يشمع عنه الاعياء فان كان الجمال هو الصابر المحبوب فانا ناكل
انكان هو الفضل الداعي فانا المغرب السابق فاذا كان يوم اللقاء
الوالزوبعة بين بالزوبعة ذلك تخالف لقل الحمالة معاني المفتين
ثم حقوقا لا تبين فيها الاكل من وطر بها لا يقطعها الاكل مخف فلذلك
سباق وضمرت ليوم السباق وقلت ان اسكر الطين فما افاق وعز العين
قد راق ما عندكم يفنى وما عند الله باق فيا من هو عن المراد مردود
مطرود هل نظرت الى الوجود وضمت العقود واقفت على نفاسك الحدود
جماد حكم بالقيود وذكرنا الاجل المعدود وخشيت اليوم الموعود وها انا
سابي قيدي وامن قايد كبدي فلم اكل سابقي من صيدي ولم كل على سابقي من
مدى اوقفت شكالي كي لا اصول على اشكالي واحضرت دجاني كي لا انطلق لغير
ما عناني والجمت بلجامي كي لا اهتبل على صيامي والزمت بحزامي كي لا اعتقل عن غياني
وعلمت بالحديد اقدامي كي لا اتكل عند اقدامي فانا الموجه بالنجاة المعدود
المشدود للسلامة المقصود للكرامة قد اجرى على النعم انعامه واسعى بالعناية
في احكام رباط الجزم معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة خلقت من الريح
والهمت النسيم والتقديس ومدارج ظهري عز وبطني كنز وصحبتي حرز فلم ركضت في ميدان السباق

ق
باب ما كتب من ملاعب اهل الشقاق حزا وما حفزت اهل النفا
من خيل ومهم من احداو تمع لهم ركزا انتهى ملخصا

نهاية المخطوطة